

شرح نونية ابن القيم (73) - الثلاثاء 1-3-4441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين فصل هذا مقروء اي نعم قرأناه كلها اما بعد فيقول ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

فصل في قدوم ركب اخر هؤلاء الوفود الذين هم وفد بعد وفد ممن يسعى للبحث عن المعبود وهو الرب جل وعلا والبحث في هذا الباب ان لم يكن عن طريق ما جاء عن الله وعن رسوله - [00:00:39](#)

فلن يصل الباحث الى نتيجة لن يصل الباحث الى نتيجة. لان هذه امور غيبية لا تدرك بالرأي ولا بالاجتهاد ولذلك كل من حاد عن الكتاب والسنة في هذا الباب ظل - [00:01:20](#)

الفرق البدعية كلها فرق ضالة وتتفاوت في شدة الابتداع وخفته فما قرب من المذهب الحق خالفه في اشياء يسيرة فهو اقرب الى الحق ممن شط وبعد عن ذلك ولذلك مر - [00:01:47](#)

في الطوائف من المقالات التي لا يقبلها عاقل ولا يتفوه بها حتى المجانين لماذا لانهم اعتمدوا على عقولهم. والعقل لا يصل الى نتيجة في هذا الباب هذا الباب سمعي موقوف على ما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:02:23](#)

ولم يسعد بالصواب الا من جعل القرآن والسنة امامه وقدوته وسائقه وقائده واما من حاد يمينا وشمالا فلا نصيب له من الصواب فصل في قدوم ركب اخر. غير الوفود التي تقدمت - [00:02:55](#)

بدأها اهل وحدة الوجود ثم بانواعه من كلام العربي كلام من سبعين والترمساني ثم جاء الركب الذي يليهم ثم جاء هذا الركب واتى فريق ثم قارب وصفه هذا ولكن جد في النكران - [00:03:29](#)

الركب السابق انكر صفة العلو وقالوا هو في كل مكان ولم يصرحوا لانه لا داخل العالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ان هذا مثل هذا - [00:04:09](#)

لا يختلف اثنان ان المؤدى هو مؤدى العدم اذا صار لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا داخل العالم ولا خارج العالم يقول ما ما في شي - [00:04:42](#)

واولئك جنبوا عن التصريح بمثل هذا الكلام هذا الركب صرحوا واتى فريق ثم قارب وصفه هذا يعني ما تقدم ولكن جد في النكران صرح بما لم يصرح به الاوائل. الكفران هي نسخة ثانية - [00:04:57](#)

جد في الكفراني هذا في النكراني فاسر قول معطل ومكذب في قالب التنزيه للرحمن قالب مرت بنا اي درس اهو شو؟ نعم هناك قالق في غالب وقلنا ان المعنى المتجه مناسب للمقام قالب - [00:05:21](#)

فاسر قول معطل ومكذب في قالب التنزيه للرحمن ماذا يقول انه ينكر الفوقية والاستواء على العرش لانه يقول اذا قلنا انه مستو على العرش صار جسم يحتاج الى شيء يجلس عليه. ويحتاج الى شيء يقله - [00:06:00](#)

والله جل وعلا ليس بحاجة الى هذه الاشياء وهم منزه عن الجهة ومنزه ايضا عن ان يستوي على عرشه لان هذه من صفات الاجسام هم افترضوا اشياء وتصوروا اشياء والتزموا بها فاوصلتهم الى هذا الحد. والا اذا قلت - [00:06:27](#)

وعلى عرشه بائن من خلقه كما جاء عنه عن رسوله من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ولا كما يليق بجلاله وعظمته سبحانه الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:06:58](#)

ردت ام المؤمنين ورد الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة والايامن به واجب. واجب بلا شك لان الدالة

التي تدل على العلو فيما ذكر ابن القيم وغيره في الصواعق اكثر من الف دليل - [00:07:20](#)

ثم يأتي من ينسف هذه الالف بكلمة واحدة ودعواهم في الظاهر التنزيه وانه منزه عن مشابهة المخلوقين لكن هل يلزم من اثبات ما اثبته الله لنفسه المشابهة والتجسيم كما قالوا في تشنيعهم على اهل السنة - [00:07:50](#)

لا لا يلزم. اذ قال ليس بداخل فينا ولا صرح هو خارج من جملة الاكوان. لا هو بداخل ولا خارج. ولا فوق ولا تحت. ولا شمال ولا يمين ولا المهم - [00:08:15](#)

ها؟ عدم. عدم بلا شك بل قال ليس ببائن عنها ولا فيها لا منفصل عنها ولا ممتزج بها ولا فيها ولا هو عينها. ليست ولا هي ولا هو عينها ببيان - [00:08:34](#)

كلا ولا فوق السماوات العلى ولا فوق السماوات العلى والعرش يعني اخلوه ولا فوق السماوات العلى والعرش ولا فوق العرش من رب ولا رحمة الله جل وعلا يقول في السبعة مواضع من كتابه الرحمن على العرش استوى - [00:09:05](#)

وهم يقولون كلا ولا فوق السماوات العلى وادلة العلا كما قرر اهل العلم اكثر من الف دليل والعرش يعني لا فوق العرش من رب ولا رحمة لا فوق العرش ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا مفاصل ولا مباين ولا - [00:09:37](#)

ولا ممازج هم الذين يدعون للتحاكم في العقد فقد خالفوا ادلة العقد حقيقة قولهم انه معدوم لانه لا يمكن ان يوصف الموجود بالاوصاف المتناقضة ولا تسلب عنه هذه الاوصاف كلها - [00:10:05](#)

لابد ان يثبت له شيء وليكن الثابت ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله. لاحتمالات العقلية ما له مدخل في هذا العلم والعرش ليس عليه معبود سوى سوى عدم الذي لا شيء في الاعيان - [00:10:39](#)

والعرش ليس عليه معبود. ليس فوق العرش. لم يستوي على عرشه يعني ما هو الزام هذا نص كلامه. والعرش ليس عليه معبود سوى عدم. الذي لا شيء في الاعيان بل حظه من ربه حظ الثرى. يعني حظ العرش - [00:11:07](#)

حظ الثرى يعني كما انكم تقول هو على العرش وش المانع ان يكون على الثرى او تحت الثرى بل حظه من ربه حظ الثراء تراب المبتل حظ الثرى منه وحظ قواعد البنيان - [00:11:35](#)

قواعد البنيان الاسفل اسفل ما في كلما وصفوا الله تعالى بوصفهم هذا قالوا ليس بعض المخلوقات احظى به من بعض بل هي سواء بالنسبة اليه. فحظ العرش من ربه كحظ التراب وقواعد البنيان - [00:12:00](#)

لو كان فوق عرش كان كهذه الاجسام سبحانه العظيم الشأن لو كان فوق العرش هم الان حكموا عقولهم وجعلوا هذه العقول فوق ما جاء في النصوص عن الله وعن رسوله - [00:12:33](#)

قالوا لو كان فوق العرش ما يتصور ان شيء فوق شيء الا انه جسم والا فما معنى ان يكون فوقه لو كان فوق العرش كان كهذه الاجسام سبحانه العظيم الشأن. تنزيه لله جل وعلا مما اثبته لنفسه - [00:12:57](#)

سبحان العظيم الشأن. هذا الكلام هل هو من كلامهم ينزهونه عن ان يكون فوق العرش؟ لان لا يكون ان جسما سبحانه العظيم الشأن او هذا من كلام ابن القيم الذي ينزه - [00:13:25](#)

الرب جل وعلا من كلامهم ومن لازم كلامهم ولقد وجدت لفاضل منهم من قامه في الناس منذ زمان. ولقد وجدت لفاضل منهم مقامه قامه في الناس منذ زمان وصف هذا القائل - [00:13:42](#)

بانه فاضل لا شك ان القصة المنسوبة لامام الحرمين الجويني بالمعالي ولا شك في فضله عند قومه وامام من ائمة الشافعية لكن هذه القصة وامثالها اي ثبتت عنه وهو معروف بانه من ائمة الاشاعرة - [00:14:07](#)

وذكر شيخ الاسلام وغيره رجوعه عن مذهبه وتهمته وانه رجع على ذلك في الحموية وغيرها هل الوصف لفاضل يعني حقيقة امره انه فاضل عند قومه او ان ابن القيم يصفه بالفضل - [00:14:35](#)

الانصاف الانصاف ان يثبت الفضل لاهل الفضل والميزان له كفتان. كفة تثبت الحسنات. كفة تثبت السيئات. لكن كلامه شنيع قبيح في حق الله جل وعلا فهل يقال في مثله فاضل - [00:15:00](#)

إذا ثبتت توبة لكن وهو يسوق هذه القصة يقول فاضل او انه على حد زعم قومه ويأتي مثل ها فاضل عندهم. فاضل على حد زعمهم عند قومه ولا يمنع ان تكون ان يكون ها نسبه في امام الحرمين هذه - [00:15:26](#)

هي نسبة القصة اذا ذكرها ابن العربي ذكرها ابن العربي هو قريب منه في الوقت وان كان يختلف عنه في المذهب لكن قريب منه في الوقت ونقلها القرطبي في التذكرة - [00:15:52](#)

ونقلها ابن عيسى في شرحه تداولها الناس منسوبة اليه ولقد وجدت لفاضل منهم مقاما قامه في الناس منذ زمان قال اسمعوا يا قومي او يا قوم يا قومي ويا قومي - [00:16:14](#)

يجوز هذا وهذا لا لا لا يطلق علينا كما هذا الحفرة قد وجدت لفاضل منه مفظولي يقول العلماء شر الحديث الموضوع شر الحديث الموضوع والحديث معروف انه ما ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:41](#)

لكن قيل الحديث على حد زعم واطعه ولا يمنع ان من مثل هذا الاطلاق في الجاهلية يا رب الاسلام مع انهم مشركون المقصود ان ان التوجيه واضح الرجل الرجل لا شك ان له علم - [00:17:30](#)

وله فضل في العبادة ما هو بشخص عادي. لكن مع ذلك مقالته شنيعة قال اسمعوا يا قوم ان نبيكم قد قال قولوا واضحا برهان يعني جاء بما لم يأتي به الاوائل - [00:18:13](#)

يظن انه اخترع شيئا لم يسبق اليه وش يقول المعري واني واني وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستطعه الاوائل. نعم قالوا انبرأ له شخص في بعض الروايات صغير وفي بعضها معتوه - [00:18:38](#)

ان الاوائل جاؤوا بثمانية وعشرين حرف جب واحد صاد زد عليها حرفا. ها؟ زد عليها حرفا. اي زد عليها حرفا شو بيقول؟ انقطع. خلاص ان نبيكم يعني التعبير بنبيكم وهو من امته واتباعه - [00:19:13](#)

ومن اجل الاغراء بقبول هذا القول لانه صدر من نبيكم انا ما عندي شيء ان نبيكم قد قال قولوا واضح البرهان لا تحكموا بالفضل لي اصلا على ذي النون يؤنس ذلك الغضبان - [00:19:45](#)

لا تحكموا لي تحكموا بالفضل لي اصلا لا يقول احدكم انا خير من يونس ابن متى اوردوه على انه لا تفضلوني على يونس اولاً يونس ابن متى. عليه الصلاة والسلام. رسول - [00:20:13](#)

نبي من الانبياء لا يجوز ان يتنقص او يسبق الذهن الى تنقصه وان حصل منهما حصل وانه هرب من قومه من غير ان يؤذن له واتى بما يلام عليه ومع ذلك يبقى - [00:20:46](#)

في اطار الانبياء الذين يجب الايمان بهم والايمان بهم احد اركان الايمان الستة. وهو واحد منهم التنصيب على يونس عليه السلام لانه اتى خرج مغاضبا ركب السفينة فثقلت حملها واشرف على الغرق - [00:21:19](#)

فقالوا تسوي قرعة نموت جميع او يجدع واحد اثنين ثلاثة خمسة ويسلم الباقي الحين لو جاء عشرة في وقت واحد ودخلوا ما صعد نعم وصوت وما صعد بمعنى ان الحمولة زائدة لازم يطلع احد - [00:22:02](#)

نعم؟ نعم لازم يطلع احد الين يسكت هذه السفينة ما تحمل العدد اللي فيها. فساهم يعني اقرئ بينهم ساهم يونس مع مع المساهمين فكان من المدحظين يعني من الذين خرجت القرعة بان يلقي في البحر - [00:22:37](#)

القي في البحر فالتقمه الحوت وهو مؤلم يعني ات بما يلام عليه خرج مغاضبا ولا الكلام في مثله لا يجوز لكن هذا الحاصل. هذا المشروع في الكتاب والسنة ولذلك عذر قومه - [00:23:04](#)

لما تابوا بعد ظهور العذاب وما استثنى من الامم الا قوم يونس لان لهم نوع عذر لان لهم نوع عذر فعذروا لكن لو جاء العذاب الى امة اخرى لما رأوا العذاب ما ينفعهم ايمانهم - [00:23:28](#)

لا تحكم بالفضل اصلا على ذي النون يونس ذلك الغضبان. هذا يرد على المجسم قوله الله فوق العرش والاكوان والاكوان. يعني الحديث لا تفضلوا بين الانبياء والرواية التي يسوقونها لا تفضلوني على يونس ابن متى - [00:23:58](#)

ولا يقول احدكم انه خير من يونس ابن متى. الروايات كثيرة في هذا مهما كانت تفضيل جاء النهي عن التفصيل بين الانبياء عموما

وجاء اثبات التفضيل في القرآن تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. والحديث لا تفضلوا بين الانبياء - [00:24:25](#)

فالنهي عن التفضيل اذا اقترن به الازدراء واقترن به الحط من قدر المفضل عليه. مثل هذا لا يجوز التفضيل والذي يفضل احد من الانبياء على يونس آ لا يبعد ان يكون مستصحباً لما حصل منه - [00:24:55](#)

فيزدريه ويضع من قدره. وهنا يأتي النهي هذا يرد على المجسم قوله. لا تفضلوني الرسول عليه الصلاة والسلام اوصي به وصعد به الى مقام لم يبلغه احد ويونس في قاع البحر - [00:25:26](#)

والرسول يقول لا تفضلوني لا تفضلوا مكاني فوق السبع الطباق وبين مكان يونس في قاع البحر. هل هذا محل محل محل الحديث لا تفضلوني ما قال لا تفضلوا مكاني على مكان يونس - [00:25:53](#)

نعم لا تفضلوني على يونس هذا ان ثبت اللفظ محمد صلى الله عليه وسلم في مكان اسمع الاقلام وهذا الله تعالى يسمعه يقول ما بينهم فرق جويني كلهم واحد قربهم من الله واحد - [00:26:14](#)

ها؟ هذا القطب هذا القربى اللي بقاع البحر مثل اللي يصنع صريف الاقلام. وهذا يسمع كلامه وهذا يسمع كلامه بوجه كلام هذي عقيدتك انت عقيدتك هذي ها؟ تسمع من انت صبرتي اللي انت اسمع - [00:26:40](#)

هذا يرد على المجسم قوله الله فوق العرش والاكوان الله فوق العرش هذا ما جاء عن الله وعن رسوله يقولون لا ليس فوق العرش ويدل ان الهنا سبحانه وبحمده يلفى بكل مكان. كل مكان تلقاه - [00:27:08](#)

وقرب يونس مثل قرب محمد عليه الصلاة والسلام وقل في كل شيء نسبته الى الله جل وعلا واحد اللي في السما واللي في الارض واللي في قاع البحر واللي في البر - [00:27:42](#)

كلهم قربهم من الله واحد الله مع الجميع لكن بعلمه لا بذاته ويدل ان الهنا سبحانه وبحمده يلفى بكل مكان قالوا له بين وضح لنا قالوا لابين لنا هذا فلم يفعل - [00:28:01](#)

مجانا ما ابين لكم الا الف دينار ذهب. وبدلا من ان يقول اعطوني الف دينار فيتهم بانه من ارباب الدنيا قال اعطوا هذا الشخص مدين بالف دينار عطوه الف دينار - [00:28:32](#)

الله اعلم حقيقة الحال على الشرط اربعون او اكثر الان رفظ يبين لهم الا بالف دينار وبيتصدق بها او يحسن بها على هذا المدين قالوا اثنين كل واحد بخمس مئة - [00:28:58](#)

نبي نعطيك الف دينار من فلان خمس ومن فلان خمس مئة دينار لا نريد ان نشق عليه. نتبعه باثنين واحد يتحملها هذا على حسب القصة فتحملها واحد منهم وشرح لهم - [00:29:22](#)

بما مفاده ان يونس وهو في قاع البحر قرب كقرب محمد عليه الصلاة والسلام. وقد تجاوز سبع طباق وسمع صريف الاقلام. ولذلك قال لا تفضل على يوسف قربي وقربه واحد سواء - [00:29:48](#)

يعني جهة التفضيل بين يونس ومحمد عليهم الصلاة والسلام هل هي التي ذكر الجويني ها جهة التفضيل طيب لو رد عليه بقوله جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. يعني اذا كان ما عنده تصور تام - [00:30:16](#)

لنصوص وما يراد بها نعم ما كان في ارتفاع اصلا لانهم في مقام على الارض قبل ان يتفكر قالوا له بين لنا هذا فلم يفعل فاعطوه من الاثمان الفا من الذهب العتيق - [00:30:41](#)

ها طيب بتصير مثله؟ ما ادري عنك ها ما يصير انت سويت شي تعطى الف ها امام الحرمين على الا جاور في مكة والمدينة وصلى بهم ذكروا في ترجمته. ومن رؤوس الضلال يعني. على كل حال - [00:31:15](#)

كل من صلى بالحرمين يصير امام الحرمين الفا من الذهب العتيق الخالص فقال في تبيانه فاسمع لذا التبيان خاصا من الالف ووصلت السلام عن الشخص المدين والله اعلم بحقيقة الحال - [00:32:13](#)

اسمعوا البيان قد كان يونس في قرار البحر تحت الماء في قبر من الحيتان رقمه الحوت وصار في جوفه ومحمد صعد السماء وجاوز السبع طباقا. وجاز كل عنان جاوز السحب وجاوز السماوات السبع والطباق - [00:32:44](#)

هذا الذي في قاع البحر وفي جوف الحوت ما في فرق بينه وبين محمد عليه الصلاة والسلام الذي يسمع صريف الاقلام قد كان يونس في قرار البحر تحت الماء في قبر من الحيتان ومحمد. صعد السماء وجاوز السبع الطباق - [00:33:15](#)

وجاز كل عنان وكلاهما في قربه من ربه سبحانه اذ ذاك مستويان ما في فرق بينهم والذي يدل عليه النهي عن تفضيل محمد على يونس وصار الناهي عن تفضيل هذا على هذا مصبه - [00:33:42](#)

هذه المسألة لا يفضل عليه. لا يقال هذا افضل وهذا الادنى في هذه المسألة النهي عن التفضيل لكن الهوى ما يدل عليه لا عقل ولا نقل النهي عن التفضيل سببه لان لا يحصل التنقص - [00:34:06](#)

والا فالتفضيل ثابت ثابت من الامور المجزوم بها القطعية ان محمد افضل الخلق واشرف الخلق عليه الصلاة والسلام وكلاهما في قربه من ربه سبحانه اذ ذاك مستويان فالعلو والسفل اللذان كلاهما في بعده من ظده طرفان - [00:34:35](#)

علو سفور مستوية يعني المتناقضان شيء واحد فالعلو والسهل اللذان كلاهما في بعده من ظده طرفان ما العقل الذي يقبل مثل هذا الكلام وش مردك الى حجبك في هذا؟ عاقل مجنون يجي - [00:35:14](#)

انت تعتقد ان هناك عاقل مجنون يعني انت تعتقد ان في عاقل مجنون يذكر ابن الجوزي وغيره الطوائف عن عقلاء المجانين شفت ما ما جا من فراغ. اي نعم. ها - [00:35:56](#)

في من يسمى بعقلاء المجانين لان المجانين فيهم المطبق الذي لا يصدر منه شيء ينتفع به وبعضهم يطلع منه شيء تقصد هؤلاء انت؟ كل شني؟ والله ما تدري وين رايحة؟ يطلع منهم شيء - [00:36:32](#)

يعني يذكرون من عقلاء المجانين في العبادة والزهد ويذكر عنهم ابو نعيم في الحلية وفي مختصره صفة الصفوة يذكرون اشياء لكن تناقض هذا مذموم ينسب لله نزه عنهما يعني العلو والسفل ينزغ الله عنهم - [00:37:01](#)

بالاختصاص بلى هماسيان شيء واحد عالي ولا سافل طويل ولا قصير أبيض ولا أسود ما في فرق كل المتناقضات واحد نسأل الله العافية. نسأل الله السلامة والعافية. ولذلك ارسال او استرسال العقل في مثل هذه القضايا - [00:37:49](#)

ان لم يكن الانسان متسلح في الكتاب والسنة يكون عليه خطأ في قرب من اضحى مقيما فيهما من ربه فكلاهما مثلان في قرب من اضحى مقيما فيهما من ربه فكلاهما مثلان اثنيين واربعين. اي من كان في العلو - [00:38:20](#)

اللي في السوق كلهم واللي في السفلى مثلهم كلهم سواء مثل ما قال صرح به يونس ومحمد لك صدور مثل هذا الكلام من امام معظم في قومه واثاره لا سيما - [00:38:52](#)

في الفروع مشهودة ومعروفة واطلاقهم عليه امام الحرمين وتبجيلهم له ليس من فراغ لكن نسأل الله الثبات. نسأل الله السلامة والعافية اغلب اصحاب هذه الاعتقادات كل من حفظ كتاب الله - [00:39:22](#)

لا يجدون يعني لكل قوم وارث لكل قوم وارث عبد الله بن علي القصيمي هو صعيدي الف كتاب الصراع بين الوثنية والاسلام. وصدر منه مجلدان على اكثر من الف صفحة - [00:39:54](#)

وشهد اهل العلم بانه ادى مهر الجنة صار في النهاية الف كتاب اسمه هذه هي الاغلال. وزعم فيه ان الدين هو الذي قل الشعوب الاسلامية من التقدم كغيرهم ويقول ابو عبدالرحمن ابن عقيل في مقابلة اللهو في مصر يقول جاءني وتناظرنا وتناقشنا - [00:40:23](#)

وطال النزاع وطال الوقت يخرج مغضبا ونسي حذائه قلت لواحد من اللي عندي يلحقه بنا اهله لحق بالنعال قال يا عبد الله يا عبد الله نعالك قال النعل الله هذي ما هي بنعالي - [00:40:54](#)

نسأل الله العافية قال اعوذ بالله من حالك اعوذ بالله اعوذ بالله. قال ما انتم بتقولون بيت الله وناقة الله. وهذي نعال الله مستحضر عنده نصوص وعنده حفظ وعنده ادلة وعنده ذكاء خارق لكن العبرة - [00:41:18](#)

بالزكاء وليست العبرة بالذكاء نسأل الله السلامة والعافية لا هذا في مقدمة البروق النجدية. اما الصوائل الرد على الرافضة الصراع كتاب جميل وقوي في الرد. اما مقدمة البروق النجدية فيها قصيدة اه فيها - [00:41:38](#)

شيء من من رؤية النفس وردوا عليه رد عليه ابن يابس برد جاء شسمه الرد القويم على ملحد القصيم. ورد عليه السويح في مجلدين

كبار نعم الرد على صاحب الاغلال وبن سعد يرد عليه في كتاب صغير جدا ولكنه من انفس مارد عليه به - [00:42:11](#)
فلاجل هذا خص يونس دونهم. يعني ما الرسول ما ذكر من الانبياء الا يونس لانه هو المنافس هذا فوق واذا تحت وكلهم واحد فلاجل
هذا خص يونس دونهم بالذكر تحقيقا لهذا الشأن - [00:42:47](#)

هذا الرأي الذي تبيناه وهو ان القرب والبعد سواء وان ابعد المخلوقات لا يختلف عن اقرب بالمخلوقات هذا التحقيق الذي ذكرناه
تحقيقا لقولنا فاتى النار عليه من اصحابه. فرحوا بي فرحا شديدا وظنوا انه اتى بشيء لا يمكن الاتيان به - [00:43:28](#)
وتفطن لشيء غفل عنه جميع الخلق فاتى النار عليه من اصحابه. ينتثرون عليه الذهب والفضة وغيرهم من اصحابه من كل ناحية بلا
حسبان فاحمد الهك الحمد لله. ايها السني فاحمد الهك ايها السني اذ عافاك من تحريف ذي بهتان - [00:43:55](#)
هذا هو التحريف الذي ظلت بسببه اليهود والنصارى نعم. فكيف يعتبر من هؤلاء الائمة عندهم نوع شبه وتأويل لا ما ما يقول له ما
هو بصحيح تقول عالم على عرشه بائن من خلقه يقول لك موب صحيح - [00:44:28](#)
في تأويل والا كلها خارجة عن دين الاسلام نسأل الله العافية. على كل حال هذه امور والاحكام في بداية البدعة تختلف عنها في نهاية
الامر. يعني البدعة في اول امرها - [00:45:08](#)

نعم السلف يشددون فيها ويكفرون للقضاء عليها من مهدها واقرأ في كتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد كيف كفر المرجئة وكيف
كفر كذا وكذا لهذا لكن اذا توارث الناس هذه الاقوال. وصار بعضهم يقلد بعضا - [00:45:35](#)
وآأ عليها وصارت هي القول الحق في كثير من الاصقاع يعني الزمخشري يقول بخلق القرآن والسلف كفروا من يقول بخلق القرآن.
لكن تجد من يقول الزمخشري كافر العلماء يترحمون عليه - [00:46:00](#)
قد سمعت من يترحم عليه على منبر الحرم ساوصفه بالامامة. لكن السبب في هذا هو ما ذكرت ان الشي في بداية امره سببك احد ولا
تنظر يمينك وشمالك وتجد من يؤيدك هذا واضح - [00:46:27](#)

انك ظال لكن اذا كان البلد من بلدان الشرق مثلا فيه الملايين نعم وكلهم يقولون بهذه المقالة ولا وقفوا على من ينكر عليهم او يبين
لهم هذه مسألة ثانية ودائما انا امثل - [00:46:48](#)
مسألة الاختلاط يعني انكار الناس للاختلاط في الصحة والمستشفيات مثل انكارهم لولا لو حصل لا سمح الله في التعليم مثله الناس
يدخلون المستشفيات من ستين سنة وهذا وضعه وقد يقال انه عمت به البلوى فيما مثل ما يقال في بعض لكن الشيء في بدايته -
[00:47:12](#)

يشدد فيه للقضاء عليه من بدايته في مهده وهذه طريقة السلف فيما ذكرت اللهم اهدي ضال المسلمين. ودلنا الى الصراط المستقيم
أؤيد لاتنا بالحق أؤيده بهم فاحمد الهك ايها السني اذ عافاك من تحريف ذي البهتان. والله ما يرضى بهذا خائف من ربه - [00:47:44](#)
فعلى الايمان اللي يخاف من ربه ويرجو ثوابه وجنته يقول مثل هذا الكلام لكن وش اللي اوصلهم الى هذي المراتب؟ اوصلهم في كثير
من الاحوال ان انهم درجوا على هذا وسمعوا شيوخهم. الان لو لو اه - [00:48:22](#)
هؤلاء الذين يطوفون على القبور من عامة الناس رأوا شيوخ شيوخهم يرونهم ولا ينكرون عليهم وقد يرون بعضهم ايضا يطوف
صارت المسألة عندهم ما في فيها انكار واللي ينكر عليهم بعد ينكر عليه - [00:48:49](#)
المقصود ان هذا ليس بمبرر واذا بلغ الدليل لا عذر لاحد والله ما يرضى بهذا خائف من ربه امسى على الايمان هذا هو اللاحاد. اعوذ
بالله. هذا هو اللاحاد حقا بل هو التحريف محضا - [00:49:14](#)

هذا يعني يقول اللاحاد في الاصل الميل عن الشيء سمي اللحد الاحدا لانه ميل به الى جهة القبلة الى احد جوانب القبر ملأ عن الشرع
القويم الى جهة من جهات الكفر فهو ملحد. ومنه قوله تعالى - [00:49:39](#)
وذروا الذين يلحدون في اسماء ها لا ما هو بمسألة يعذرون البدعة هي هي. والذنب هو هو. لكن الظروف والاحوال والاشخاص
وبلوغ الحجة وعدمه تعرف انت الان لو تبي تروح للبطحة - [00:50:05](#)
شوف لك واحد مسبل بحيك ويدخن سهل تنكر عليه ها لكن رح للباطح بين هالعمالة. تنكر عليهم ما تقدر يروح يومك ما مشيت

خطوة فهذه الامور تتفاوت وما عمت به البلوى يختلف عن غيره - [00:50:48](#)

مسألة مسألة مصالح ومفاسد شرعية لابد من مراعاتها في التعامل مع التنوع بالتبليغ عليهم الحكم واحد ما ارتكب مكفر هو كافر اذا وجدت الاسباب وانتفت الموانع والله ما بولي المجسم قط - [00:51:15](#)

ذي البلوى ولا امسى بذى الخذلان والله ما بولي المجسم يعني المثبت على زعمهم وقولهم مجسم. فما بلي المثبت المتبع للكتاب والسنة مثل ما ابتلي به او انه حقيقة المجسم - [00:51:48](#)

الذي يزعم ان الله جسم نعم على ظلاله اقل من هؤلاء ما ظلم بما ابتلوا به وهذا على سبيل التنزل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني ان كان اثبات ما اثبته الله لنفسه تجسيم فلا مجسم - [00:52:22](#)

فيقول ان كان حب ال محمد كان حب اله حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي كان حبهم رفض عن الامام الشافعي يقال اه يعد رفضه ان يشهد كان رفضا حب ال محمد فليشهد تجيب هالافكار ينكسر البيت - [00:52:55](#)

والله ما بلي المجسم قط ذي للبلوى ولا انسى بذى الخذلان. المجسم ان كان على سبيل التنزل وان من يثبت مجسم ما هو ما ابتلي مثل هذه البلاوي اللي عندهم - [00:53:30](#)

وان كان بالفعل المجسم الذي يزعم ان الله جسم على سبيل الافتراض اخف منهم على اقل الاحوال انه يعبد اله موجود. وان كان قالوا ان المجسم يعبد صنم والمعطل يعبد يعبد عدم. على كل حال والله ما بلي المجسم. المعنى في بطن الشاعر كما يقولون. لكن - [00:53:52](#)

نورد الاحتمالات ان كان يقصد بذلك المجسم حقيقة فلا شك ان جرمه اقل من جرم هؤلاء وان كان المقصود على حد زعمهم وانه المثبت فلا شك ان المثبت سالم من هذه الاشكالات وهذه الضلالات - [00:54:25](#)

من الخذلان ام لا امثال ذا التأويل افسد هذه الاديان حين سرى الى الاديان وش اللي افسد دين اليهود والنصارى تحويل التأويل والتحريف والزيادة والنقصان تحريف اللفظ تحريف المعنى والله لولا الله حافظ دينه لتهدمت منه قوى الاركان - [00:54:50](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون تكفل الله بحفظه نعم والا لكان الامر غير ذلك. مثل ما صار لاهل الكتاب الذين وكل اليهم حفظ كتبهم بما استحفظوا استحفظوا ولم يحفظوا ولم يحفظوا - [00:55:23](#)

وكتابتنا القرآن الكريم تكفل الله بحفظه. وانا له لحافظون. لحافظون وذكرنا القصة التي ذكرت عن يحيى بن اكنم وان انه دعا رجلا من اليهود للاسلام فلم يفعل واتاه بعد سنة - [00:55:49](#)

معلنا اسلامه فقال له ما الذي دعاك للاسلام عجزنا عنك الان ما قدرنا عليك خلال هذه السنة عمدت الى التوراة فنسخت منها نسخا قدمت واخرت وزدت ونقصت فعرضتها في سوق الوراقين من اليهود وتلقفوها مني وقرأوها وعملوا بها - [00:56:24](#)

ثم عمدت الى نسخ من الانجيل قدمت فيها واخرت وزدت ونقصت مثل رحت بها الى الوراقين في سوق النصارى خذوها وعملوا بها واعتمدوها. يقول فعمدت الى نسخ من القرآن فزدت اشياء - [00:57:01](#)

الحرف يعني حرف يعني ما ما يدرك هذه الزيادة الا انسان ضابط ومتقن ونقصت حرفا فذهبت بها الى سوق الوراقين من المسلمين وعرضتها عليهم فرموها في وجهي فعلمت ان هذا الدين حق ومحفوظ فاسلمت. الله اكبر - [00:57:29](#)

يقول يحيى بن اكنم فحججت تلك السنة قابلت سفيان ابن عيينة وذكرت له القصة فقال لي هذا مسطر في كتاب الله اليهود والنصارى استحفظوا فما حفظوا وقرأنا تكفل الله بحفظه فهو محفوظ الى - [00:57:57](#)

ان يرفع اللهم صلي على محمد اللهم صل وسلم - [00:58:24](#)